رابط المادة على منصة باحث

شرح الكافي سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

شرح الكافي }}166{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشر ونذيرا. وصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:00

الطاهرين ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد فقد بدأنا ايها الاخوة في درس ليلة البارحة في كتاب الايمان. وعرفنا ان الاله في اللغة هو الحلف - 00:00:26

القسم وان معناه الشرعي قريب من المعنى اللغوي ولكنه اخص وهو ان يحلف الزوج على زوجته الا يطأها مدة بعض العلماء قال تزيد على اربعة اشهر. وابعضهم قال تبدأ من اربعة اشهر وبعضهم قال لا فرق بين ان - 00:00:46

قل او تكثر المهم ان يتم ممتنعا عن عطو عن وطأ زوجته ما جاءت به الاية للذين يولون مني تربص اربعة اشهر. ثم رأينا ايها الاخوة بان للاله بالفاظ الاله اقساما ثلاثة - 00:01:09

فهو شبيه بالطلاق. منها ما هو صريح في الظاهر وفي الباطن ايضا. وهذا لا يحتمل غير المراد من والثاني ما هو صريح حكما ولكن قد يحتمل احتمالا ضعيفا غير الظاهر - 00:01:29

حينئذ يدين الانسان بذلك اي يترك الامر بينه وبين الله والثالث وهو الكناية والكنايات كما مرنا في الطلاق هي امور خفية تحتمل الظاهر وتحتمل غيره لذلك يرجع فيها دائما الى نية الحالف وهذا ما وقفنا عنه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:01:52

الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. قال المصنف شيخ - 00:02:17

الاسلام رحمه الله تعالى كتاب الايلاء قال فصل القسم الثالث كناية. وهو ما عدا هذه الالفاظ مما يحتمل الجماع وغيره. كقوله لاسوءنك ولا ايها الاخوة محتملة لانه معنى لا سواء انك اي ان اعاملك بالسوء - 00:02:37

وربما يحتمل انه يريد بذلك عملا سيئا فهذه نرجع اليه فنسأله ما مرادك بهذه الكلمة ما الذي تريد من قولك لاسوءنك هل هي متعلقة بالجماع؟ قال نعم ما مرادك يعني انك تطأها موطئ سوء فهذا معروف في الدبر وهذا محرم ولا يجوز - 00:03:00

وبهذه الحالة يكون موليا لماذا؟ لانه منع نفسه من الوطء في القبل الذي اباحه الله سبحانه وتعالى وهو الذي يحصل به التلذذ ويترتب عليه ظرر بالنسبة للمرء اي في تركه - 00:03:23

قال ولا دخلت عليك ايضا لا دخلت عليك يريد هجرها فما المراد بدخلت عليك؟ هل المراد لا دخلت عليك البيت او لا دخلت عليك الغرفة التي ينام فيها لانه يريد مثلا ان يجازيها على عمل او لا دخلت عليك انه يريد - 00:03:43

ولا او قال لا جمع رأسي ورأسك شيء. ايضا كذلك لانه قد يجتمع رأسها برأسها في الجلوس في القبلة في غير ذلك والغالب انه ماذا يكون بالنسبة للجماع فهذا نرجع الى - 00:04:03

لابد من ان يبين ما مرادك فهو اعلم بمراده. وان اخفى ذلك فهذا امر بينه وبين الله سبحانه وتعالى قال فهذا لا يكون مؤليا بها الا بالنية

لانها ليست ظاهرة والنية لا داعي ان نكررها ايها الاخوة بينا ان النية هي الاساس في الاعمال. ولذلك الله تعالى يقول وما امروا - 00:04:22
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. والاخلاص والنية والاخلاص هو عمل القلب. والنية كما قال عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. ومقر النية انما هي - 00:04:48
والانسان قد يعمل عملا ظاهره الصلاح لكنه ينوي بذلك غير وجه الله تعالى. فيكون عمله سيئا وبال عليه كمن يصلي ليرائي الناس فهذا حقيقة يكون عمله خالطه الرياء والرسول عليه الصلاة والسلام يقول اخوف ما اخاف عليكم الرياء. والنية هي التي يفرق - 00:05:08
بها بين العبادات بين الواجب وغير الواجب بين العبادات والعادات النية هي التي اتحدد بها قصد الانسان ويتبين اذا نرجع الى نيته قال لانها ليست ظاهرة في الجماع فلم يحمل عليه الا بالنية - 00:05:33
كنايات الطلاق فيه. كما عرفتم في كنايات الطلاق. الحقي باهلك ونحو ذلك. نعم قال فان قال والله لا جامعتك الا جماع سوء ها ما هو جماع السرور؟ نحن نسأله ايضا جماع السر هو الشيء المخالف لشرع الله - 00:05:53
وكأنه يريد ان يقول لا جامعت كل جماع سوي يعني الا في الدبر. فهذا امر محرم ولا يجوز وهو حينئذ اراد انه لا يجامعها الا في الدبر يكون حينئذ قرر الا يجامعها في القبل فهذا هو الايلاء - 00:06:14
فنسأله عن ذلك. اما اذا اراد ان يجامعها مجامعة سوء. بمعنى انه لا يمكنها مما تتلذذ به فهذا امر هذا يرجع الى نيته قال فان قال والله لا جمعتك الا جماع سوء ونوى به الجماع في الدبر او دون الفرج فهو مؤلم - 00:06:33
دون الفرج ليس ممنوعا ايها الاخوة. لكن هو لما يقصد بالجماع ما دون الفرج. معنى هذا انه منع الجماع الفرج فحينئذ يحصل الايذاء لكن فرق بين ان يجامعها فيما دون الفرج فهذا اباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:56
كان يأمر احدى نسائه فتتزر اذا لكن الوطء في الدبر هو الذي جاء تحريمه ومر بنا الكلام فيه وهل فيه كفارة او لا قال وان وا جماعا ضعيفا لا يزيد على تغييب الحشفة فليس بمؤل. انتم تعلمون ايها الاخوة بانهم رسولا - 00:07:16
عليه الصلاة والسلام حض على ان الانسان لا ينزع حتى تتمكن زوجته ايضا. يعني ليس المراد انه اذا قظى الرجل شهوته ينزع ويترك المرأة ربما ما قضت شهوتها فهي لها شهوة كالرجل. ولذلك لما جاءت المرأة تسأل هل على المرأة من غسل يدها يحتاج - 00:07:38
احتلمت؟ قال نعم اذا رأت ما يرى الرجل. اذا هي كالرجل تماما تحس كما يحس. فينبغي ان يعاملها كما تحب ان تعامله به. فهل هو يرظى ايظا ان تبتعد عنه؟ وتقطع شهوته؟ الجواب لا. اذا كذلك ينبغي ان يعامله - 00:07:59
اذن هذه نسميها جماعا ضعيفا. يعني يثير شهوتها ولا يمكنها من المقصود قال فليس بمؤل لان الضعيف كالقوي في الحكم. لكن لما نأتي ونقرر الحكم نقول هذا ليس بمول ليس بحالف على ترك الواقع - 00:08:20
لانه حصل ولكن حصل فيه تقصير. فهو وطأ ظعيف لا يتحقق به جميع المقصود. وان تحقق قال المصنف الامام رحمه الله تعالى فصل الشرط الثالث ان يكون الحالف زوجا مكلفا. هذا سبقت الاشارة اليه. الشرط الثالث - 00:08:37
ان يكون الحالف زوجا. بمعنى اذا لم يكن زوجا فلا اعتبار له فلو حلف على امرأة اجنبية فلا اعتداد بيمينه لانها ليست زوجته. وحتى لو قال ان تزوجت هذه فلا اطأها - 00:09:03
ماذا اربعة اشهر او خمسة اشهر ايضا قد يكون انسان يعقد على امرأة ثم ربما يقول انا يقسم بالله الا يطأها ستة اشهر وقد يحصل من الناس الذين يعني يتساهلون في امور الشريعة اما الانسان - 00:09:19
الذي يتقي الله ولا يمكن ان يتزوج امرأة ثم يحلف ان لا يطأها اذا هذا الذي يحلف على امرأة اجنبية او يقول ان تزوجت هذه فلا اطأ هكذا فهذا نسميه ماذا غير مول لانه لا سلطة له على هذه المرأة - 00:09:37
فلا اعتبار بقوله وان يكون مكلفا ان يكون بالغا عاقلا لان غير المكلف مرفوع عنه القلم فلا يؤاخذ بما يصدر عنه. وقد ذكرنا ايضا امثلة اخرى لمثل هؤلاء. بالنسبة للسكران وكذلك الغضبان - 00:09:57

وفصلنا القول في الغضب. الانسان اذا كان غضبان يعني قد يكون غضبه شديدا فهذا ينزل منزلة السكران وربما يكون يسيرا فلا انسان مسحور. تجد انه انسان يعني يتخبط تصدر منه امور لا يدرك ما يقول تحشر منه تصرفات غير حسنة وما اكثره في هذا الزمان بسبب ضعف الناس عن دين الله - 00:10:19

سبحانه وتعالى. وهذا ترون ايها الاخوة قد انه قد انتشر. وهذا الدافع اليه هو قلة الخوف من الله سبحانه وتعالى انه لكي يسحر انسان اخر لا بد من ان يستخدم نوعا من انواع الشرك - 00:10:45

واي نوع من انواع الشرك انما هو كفر. فهناك شرك اصغر وهناك شرك اكبر ولكي يستخدم الشياطين ويهيئون له ما يريد لا بد ان يرتكب ماذا شركا او نوعا من انواع الشرك الاكبر - 00:11:02

فكيف يرظى هذا الانسان الذي يدعي انه مسلم كيف يرظى لنفسه لذا ان يكون سببا في بعقل اخيه المسلم اما لغل في نفسه او لانه جاء واخر لينتقم او ليفرق به بين زوج - 00:11:21

وزوجته وغير ذلك من الامور الكثيرة هذه لا شك انها امور خطيرة قال ان يكون الحالف زوجا مكلفا قادرا على الوطء في الجملة. وايضا ايها الاخوة السحر حقيقة يعني لا يمكن ان ينقل - 00:11:41

لان الرسول عليه الصلاة والسلام سحر سحره الابي ونزل عليه جبريل واخبره في المكان ووجد ذلك اذا هذا حقيقة والله سبحانه وتعالى نص على ذلك في كتابه العزيز في سورة البقرة وفي غيرها وقالوا ولا يفلح الساحر حيث اتى انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى وتعلمون قصة - 00:11:58

قصة موسى عليه السلام مع سحرة فرعون قال ان يكون الحالف زوجا مكلفا قادرا على الوطء في الجملة. وان يكون قادرا قال على الوطء في الجملة بمعنى الا يكون مجبوب الذكر الا يكون مشهول الذكر اي تكون له الة يستطيع ان يطأ وليس شرطا ان يكون مثلا - 00:12:22

متمكنا تمكنا كاملا المهم ان لديه القدر لان الناس يتفاوتون. اولا في قوتهم والامر الاخر هذا شاب وهذا العمر وهذا شيخ كبير. فلا شك ان الانسان كلما تقدمت به العمر يضعف ذلك بالنسبة له كما تضعف ايضا قوته - 00:12:48

البدنية قال وقد ذكرنا ذلك. يعني تقدمت الاشارة اليه في درس ليلة البارحة الشرط الرابع ان يحلف على مدة تزيد على اربعة اشهر. وهذه نصت ايضا عليها الاية. الله تعالى يقول للذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر - 00:13:08

انتم ترون الاية قالت اربعة اشهر. وهؤلاء قالوا تزيد على اربعة اشهر. الاية نصت. فلما نأتي الى مذهب الائمة ما والشافعي واحمد احمد الذي ندرس مذهبه يقولون تزيد على اربعة اشهر - 00:13:29

لانه اذا كملت الاربعة الاشهر يحتاج الى فيع والفيئة لا تكون الا بعد اكمال مدة اربعة اشهر. وهذه الفئة تحتاج الى وقت وهذا الوقت يكون زيادة على الاربعة اشهر والفيئة مائي هي الرجوع الى الجماع. يعني اذا اكمل اربعة اشهر فهو بين امرين اما ان يطع زوجته - 00:13:46

واما ان يمتنع فاذا امتنع نظر وان كان الامتناع لعذر شرعي كان يكون هناك مانع يمنعه والعذر قد يكون من الرجل بان يكون الرجل مريضا غير قادر على الوطء في ذلك الوقت او انه مشغول بامر مهم كان يكون يتعبد او يكون مسافر - 00:14:12

المرأة ربما تكون حائضا او نفساء والحائض والنفساء لا يجوز وطؤهما لذا لم يكن مانع للرجل فللمرأة ان ترفع امره للحاكم. هذا راجع لها ان ترفع ولها ان ترضى فاذا رفعت امره الى الحاكم فالحاكم حينئذ يأمره بالفئة اي بالرجوع اي بالوطء - 00:14:35

فان وطئ فالحمد لله. وان ابى فان الحاكم يأمره بالطلاق فان طلق فانتهى الامر. وان ابى طلق عليه الحاكم. والحاكم ايضا ينظر في الاحوال في المقام وربما يطلق عليه طلقة واحدة. لانه يرى ان هناك اواصر مودة بينهما وعلاقة - 00:15:02

ويرى قد يرى من المصلحة الا تنفصم العرى. فيطلقها طلقة واحدة وله ان يراجعها لانه كما مر بنا في الطلاق قد يتفرقان ولذلك الله سبحانه وتعالى جعل العدة لماذا؟ ليفكر كل من الزوجين لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك - 00:15:28

الله يعمرها فان رأى شيئا اخر طلقها طلاقا ثلاثا بحيث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وربما لا يرى الحاكم ايا القاضي الطلاق ولكنه

يرى الفسخ فيفسخها منه وحينئذ لا طلاق - 00:15:49
له ان يرجع لكن بشرط بعقد. كالذي يطلق امرأته طلاقا رجعيا. ثم تنتهي عدتها وهو لم يراجعها فانه حينئذ يتقدم خاطبا من الخطاب هذا هو ايضا ايها الاخوة المراد. اذا بالنسبة للمدة العلماء اختلفوا - 00:16:12
الائمة ما لك والشافعي واحمد قالوا ينبغي ان تزيد المدة على اربعة اشهر الاية قالت للذين يلون من نسائهم تربص اربعة اشهر. فلما زدتم قالوا لاننا نحتاج الى وقت لتحصل فيه الفئة - 00:16:34
ابو حنيفة قال المدة اربعة اشهر هي المطلوبة ولا مانع ان تزيد لكن تكملة اربعة اشهر يكون له ماذا؟ وقف عند نص الاية بعض العلماء من التابعين واذكر منهم الامام الناخعي ابراهيم وابن ابي ليلى وهما تابعيان وقتادة ايضا وهو تابعي - 00:16:52
وحماد بن ابي سليمان شيخ ابي حنيفة وهو تابعي يقولون لا لا يشترط لا اعتبار للقلة والكثرة المهم انه حتى لو حلف الا يطأ شهرا او شهرين او ثلاثة اذا اكمل مدة اربعة اشهر يكون موليا - 00:17:17
وحقيقة يعني تقييد ذلك بالمدة انما هو يحتاج حقيقة الاية قالت يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر فينبغي ان نقف عند الاية واما الفيئة فمعلوم حتى الانسان اذا كان له حق - 00:17:36
دين عند شخص ينتهي مثلا في هذا اليوم ما نقول نحن لا ينتهي الا اذا رفع امره الى الحاكم وطلب له انتهى ولكن هناك اجراءات تتخذ هذي ايضا كذلك المرأة ربما لا تريد - 00:17:54
وان ترفع امر زوجها. لانها لا تريد ان تفصل العلاقة بينها وبينها وتبقى لا هو قدر الزيادة ما حددوها بعضهم حدده بعشرة ايام قياسا على ماذا؟ على العدة. والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر - 00:18:09
وعشرة قال ان يحلف على مدة تزيد على اربعة اشهر فان حلف على اربعة فما دونها لم يكن مؤليا اربعة فما دونها يكون مؤليا عند كما قلت عدد من التابعين واربعة يكون موليا عند ابي حنيفة ولا يكون - 00:18:31
عند الائمة الثلاثة قال حرا كان او عبدا. يقول المؤلف لا فرق بالنسبة لليلة هو لا يختص بالحر بل الحر له ان يولي من زوجته ان يحلف على عدم وطئها وكذلك ايضا للعبد ان يحلف والعبد لا فرق بين - 00:18:54
مملوكا ملكا تاما وهو ما يعرف بالقن او يكون مبعضا بعضه حر وبعضه مملوك او يكون مكاتبا اذا لا يشترط في ذلك الحرية قال حرا كان او عبدا من حرة او امة. لا فرق ايضا ان يكون لكن ان تكون الان زوجة - 00:19:14
المراد ان تكون الان زوجة يعني عقد عليها عقد الزواج لا يكون سيدها فقط لانه مر بنا في الاية للذين يولون من والمراد بذلك الزوجات اما الامى الذي يضعها سيدها فلا ليس له ان يولي منها فلو حلف الا يطعها يكون هذا يمين وعليه - 00:19:42
ليكفر كفارة يمين فلننتبه ايها الاخوة. هنا المقصود ان تكون الامة زوجة وتعلمون بان العبد له ان يتزوج الاعمى. والحر ايضا له ان يتزوج الاعمى بشرط ان لا يجد طول الحر لا يجد ماذا - 00:20:06
ما يتزوج به الحرة وهذا كله مر بنا في كتاب النكاح لقول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فدل على انه لا يكون مؤليا بما دونها ولان المطالبة بالطلاق والفيئة ايضا هناك مسألة مهمة قد لا يعني لا ننتبه لها. طيب لو قدر انه حالة فاربعة عشر - 00:20:22
الله اكبر ثم بعد ذلك تعجل فواطئ زوجته هل وطؤها حرام؟ لا ليس حراما لان اصلها مباحة له لكن يكون حلف ما معنى حنف؟ يعني لم كضرب بيمينه فيكفر كفارة يمين. يعني قدر انه حلف مثلا في هذا اليوم الا يطأها مثلا الا بعد الحج - 00:20:50
في كذا ثم بدا له في اليوم الثاني ان يطأ الوطأ صحيح وهي زوجته ما خرجت عن ذمته لكن عليه ان يكفر كفارة يمين لانه لم يبر بيمينه قال رحمه الله فدل على انه البعض يظن انه لا يجوز له اصلا ان يطأه لا كما لو حلفت نذرت نذرا - 00:21:14
ثم بدا لك الا تفعله انت تكفر عن يمينك قال فدل على انه لا يكون مؤليا بما دونها ولان المطالبة بالطلاق والفيئة انما تكون بعدها. يعني بعد ماذا؟ بعد انتظار المدة - 00:21:37
فلا تصح المطالبة من غير ايذاء يعني ما تصح المطالبة من غير ان يكون الايل موجود لماذا الله قال اربعة اشهر يعني فاذا قال والله لا

وطئتك كان مؤليا لانه يقتضي التأبيد. اذا قال والله لا وطئتك - 00:21:58
واطلق حينئذ قصد التأبيد يعني يريد ان لا يطأها وما حدده بشهر او شهرين او ستة او سنة او سنتين لا يعني حلف الا يطأ يكون موليا وكذلك ان قال حتى تموتي او اموت - 00:22:19
كذلك لانه شبه تبريد لانه قيد ذلك بموته او موتها. وموته او موتها تنتهي حياة كل واحد منهم فهو شيء مؤبد لان يغادر هذه الحياة الدنيا. لانه للتأبيد وكذلك ان علقه على مستحيل - 00:22:38
فقال حتى تطيري. وهل تطير المرأة؟ لا يمكن ان تطير وقلت لكم في درس ليلة البارح ليه؟ قال انها تركب الطائرة وتطير لا الطائرة ما كانت معروفة. المراد ان تطير هي كما يطير الطائر هذا هو المراد وهذا غير ممكن - 00:22:56
حتى تطيري ويشيب الغراب. وهذا مثل يضربونه يقول الغراب لا يشيب حتى يشيب او احكامها قالوا في مثل اخر امثلة يذكرها الفقه حتى تجعلي هذا الحجر ذهبا يقولون عن ابي حنيفة من قوة حجته رحمه الله اننا نستطيع ان يجعل هذه السرية انها من ذهب لكن ليس معنى يجعلها حقيقة لا - 00:23:12
يعني هم يمثلون بقوة حجته وبراعته وقوة عارضته. يعني بعض الناس يهبه الله سبحانه وتعالى ذكاء نادرا وقوة حجة وهو كان قوي الحجة يعني في المنازلة وفي المخاصمة ولذلك اشتهر عنه رحمه الله تعالى انه كان ينتقل من الكوفة الى البصرة. لانه اول ما بدأ - 00:23:35
حياته العلمية في علم الكلام علم التوحيد وكان يسمى علم الكلام. فكان يذهب من الكوفة الى البصرة لينازل فرق المعتزلة. والمعتزلة كما تعلمون شطوا عن الطريق خرجوا عن الطريق السوي - 00:23:59
ولذلك كان يناظرهم ويتغلب عليهم بقوة حجته. فوصفوه بقوة الحجة. ولذلك قال الامام الشافعي رحمه الله يقول الناس عيال عن ابي حنيفة. وفي هذا رد على الذين يتنقصون ورحمه الله تعالى - 00:24:19
او يصفونه ببعض الاوصاف لانهم يقولون بعضهم بانه من مرجعة الفقهاء ويقولون بانه خالي ما لي كايمان جبريل وهذه مسألة غضب انا ذكرت هذا في المناسبة لانه كثير من طلاب العلم تدور في اذهانهم هذه الاشياء - 00:24:36
يعني يقول ايماني كايمان جبريل بلغت هذه المقالة الامام مالك فغضب وتعثر فلما لقي الامام مالك حماد ابن ابي حنيفة وضح له مراد الامام فتبسم الامام مالك كأنه رضي عن وجهة نظره فهو لا يريد ان يقول ايماني يساوي ماذا؟ ايمان ماذا جبريل؟ لكن هو ممن يرى ان الايمان - 00:24:54
الا يزيد ولا ينقص؟ والصحيح ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالطاعة كما قال زادهم ايمانا يسألونك عن الانفاس لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الى ان قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:25:19
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. اذا هذا جاء بالمناسبة نعم قال ويشيب الغراب ويبيظ القار. هل القار يبغظ؟ هذا الاسود يبغظ؟ لا في بين هذه امور مستحيلة يقول لانه قد يكون شيء مستحيل وقد يكون الشيء ليس مستحيلا ولكن ينذر وجوده - 00:25:39
قال لان معناه التأبيد. قال الله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم ان يدخل الجمل في المخيط هذا ليخاط به الابرة الكبيرة هل يمكن ان يدخل في فتحتها الصغيرة - 00:26:06
هذا لا تدخل فيها النوى ولا اصغر منها. اذا هذا يسمى تأجيج اي انهم لا يدخلون الجنة ابدا يعني هذا ماذا حكم الله سبحانه وتعالى بالنسبة للكفرة؟ والمراد من يموت كافرا - 00:26:22
يعني من تدركه المنية وهو كافر اما من تاب ولو في اخر عمره كما في قصة اليهود ديار رسول الله صلى الله عليه وسلم فان التوبة ايها الاخوة جبوا ما قبله حتى - 00:26:38
ولو لم يعمل خيرا قط اذا تاب في اخر حياته كما جاء في الحديث وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة - 00:26:53

فيدخلها اي لا يلي اي لا يلج الجمل في سم الخياط اي لا يدخلونها ابدا وان علقه على فعل يتيقن او يغلب على ظنه انه لا يوجد في اربعة اشهر - 00:27:07

شقي من الساعة يعني قيام الساعة لا شك حق ان ثابت ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما سئل عن وقت قيام الساعة قال خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلى قول الله سبحانه وتعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس - 00:27:26

ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت لكن هناك علامات ايها الاخوة جاءت بها الشريعة. الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر علامات الله خروج نار الدجال عيسى ابن مريم اشياء كثيرة جدا. فاذا ما ظهرت هذه العلامات يكون قوله ماذا اربعة اشهر - 00:27:49

قيام الساعة اين العلامات اللي تظهر؟ نفس هذا الدجال كما سيأتي الاشارة اليه بعد قليل هو يمكث في الارض اربعين يوما يوم يعادل سنة. ويوم شهر. ويوم اسبوع وبقية الايام كايامنا هذه - 00:28:12

قال كقيام الساعة وخروج الدجال نقف عند خروج الدجال هذه المسألة كانت مر عليها المؤلف مرورا لكن في مسألة عقائدية وتعلمون كتب الفقه يعني يقل ان تمر على امور عقدية وهي مسألة مهمة. والرسول عليه الصلاة والسلام امرنا ان - 00:28:30

نتعوذ من امور اربعة من عذاب جهنم ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. فهل الدجال حصل الخوف منه الى هذا الحد بحيث نتعوذ منه في كل صلاة في كل تشهد اخير نتعوذ منه؟ الجواب نعم. فمن هو الدجال؟ الدجال ايها الاخوة هذه صيغة مبالغة - 00:28:51

وفي اللغة العربية زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى. فمعنى دجال قالوا سمي هناك عدة اراء في تسمية دجال لكن اشهرها سمي دجالا لكثرة دجله لكثرة كذبه. رجل كذاب مموه - 00:29:16

يعني رجل كذاب مموه يموه على الناس لان هذا الدجال اولا هل هو حقيقة؟ هذه مسألة نزع فيها. اهل السنة والجماعة تعلمون ايها الاخوة من عقيدة اهل السنة والجماعة انهم يؤمنون بامور منها نزول الدجال. خروج الدجال. اذا خروج الدجال حقيقة عند اهل السنة والجماعة - 00:29:35

اهل السنة والجماعة هم من سلكوا الطريق الحق هم الامة الوسط. هم الذين اخبر عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم بان لهم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قلنا يرث - 00:29:59

يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي هم اهل السنة والجماعة هم الذين عملوا بكتاب الله عز وجل وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين سلكوا ذلك الطريق السوي الذي قال الله تعالى فيه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - 00:30:23

نتبرق بكم عن سبيله. ولذلك نجد ان الخوارج انكروا خروج الدجال. والجهمية انكروا خروج الدجال. وانقسموا المعتزلة فيه لا قسمين ما بين منكر ومؤمن اما المؤمنون حقا وهم اهل السنة والجماعة فلا شك ان من عقيدتهم الراسخة التي لا تتزعزع انهم يموتون - 00:30:43

انهم يؤمنون بخروج الدجال. وهل الدجال وجد في زمن رسول الله؟ اختلف العلماء ايضا. بعضهم يقولون الدجال هو ابن صياد الذي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه عمر. وقال عمر يا رسول الله دعني لاقطع عنقك. ومنهم من قال هو وغيره. ثم اختفى قالوا في جزيرة - 00:31:09

حوله كثير جدا. لو رجعتم الى الاحاديث التي في البخاري وفي مسلم وفي غيرهم لرأيتم العجب العجاب. لكن ايها الاخوة هو انه ما جاء نبي الا وحذر امته من الدجال - 00:31:29

حذر هو هذا لماذا؟ لخطورته. لماذا؟ لانه اول ما يخرج يتظاهر بالايمان بالصلاح بالتقى والورع فتجد ان الناس ينجرفون ما وراءه

وسمي دجال قالوا مما سمي لانه يتنقل في الارض قالوا ما ترك بلدا الا ودخلها الا مكة والمدينة ومع ذلك يقف عند - 00:31:46
ماذا في الصبغة؟ قالوا في الجرف كما ورد في الاحاديث يعني قرب المدينة وقالوا انه يصعد على احد وينظر فيقول انظروا الى ذلك القصر انه مسجد اذا هو اولا يأتي يتظاهر بالصلاح وبالتقى وبالخشوع فتجد ان الناس ينجرفون وراءه ثم - 00:32:08
ثم يدعي النبوة فيبدأ الصالحون يبتعدون عنه ثم يزيد على ذلك فيقول انا ربكم كما قال فرعون انا ربكم الاعلى لكن الرسول صلى الله عليه وسلم ارشدنا. قال حذرنا من فتنة الدجال. قال وان وان سمعتم به فتباهوا عنه. يعني - 00:32:28
اعدوا اسلكوا طرقا اخرى لا تذهبوا اليه ولذلك عندما يأتي على ضوائح المدينة يخرج اليه المنافقون واهل الفسق فيخدعهم. لان الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة يبتلي الناس كما قال سبحانه وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء - 00:32:48
شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. فالناس يفتتنون ليتبين المؤمن من غير المؤمن الصادق من غير الصادق فتجد ان الرعاع ضعاف الايمان المنافقون خاصة تجد انهم تبعا لكل زائق ونائم. فلذلك - 00:33:13
كم مجردا يسمعوا به يتهافتون ويخرجون ليه؟ المصيبة انه يأتي بامور لا يقدر عليها المخلوق. الله مكنه من ذلك ولكن وضع لنا علامات ارشدنا الى اننا نعرفه. فكما جاء بانه اعور العين اليمنى. وبان عينه كانها زبيبة طافية. قالوا زبيبة طافية - 00:33:33
يعني معنى هذا انه لا يبصر بها وبعضهم يقول ناتئة يعني بادية هو كلام كثير. المهم انه يحيي الموتى في قصة الرجل الذي يخرج له من المدينة ذلك الرجل الصالح الذي يقول له كذبت ثم يقوم فيهدده بالقتل ثم - 00:33:57
قالوا ينشره نصفين ويمر بين طرفيه ثم بعد ذلك يحييه مرة اخرى فيقول يقول لقد زاد الان تيقنت بانك كاذب. فالله سبحانه وتعالى ليس باعور. ويقولون مكتوب بين عينيه جاء في الاحاديث الصحيحة بين عينيه - 00:34:16
كافر كاف كفر. اذا هناك علامات وجاء في الحديث يقرأها الكاتب وغير الكاتب عن المتعلم وغيره اذا لا يقال هذا انسان عامي كيف يفرق؟ يقرأها الم تعلم وغير المتعلم؟ اذا الله سبحانه وتعالى في اي - 00:34:36
امر يبين لنا الحق ويحذرنا ويضع لنا ما يعصمنا من الوقوع في الشر. اذا ايها الاخوة الدجال ليس امره بسهل ولكن امره خطير والكلام عنه يطول. وهذا يعكف الارض فسادا. ويقتل ويفسد الى ان ينزل عيسى ابن مريم - 00:34:56
عليه السلام من المنارة البيضاء بدمشق فيقتله. يمكنه الله سبحانه وتعالى منه فيقتله فينتهي الناس من ثم تأتي ريح رقيقة فتقبض ارواح المؤمنين فلا يبقى الا اهل الفجور فتقوم عليهم الساعة - 00:35:16
اذا عيسى ابن مريم ايضا من معتقد اهل السنة والجماعة انه ينزل في اخر الزمان. وانه علامة من علامات الساعة وانه عليه الصلاة والسلام هو الذي يقتل الدجال. وانه يحكم بشريعة محمد ابن عبدالله لا يأتي بشريعته يعيدها نسخت - 00:35:35
بل يحكم بشريعة محمد ابن الله هذا الكتاب العظيم. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك عيسى ابن مريم يمت والله تعالى كذب اليهود في قوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم بل رفعه الله اليه. اذا هو ينزل - 00:35:55
ونزوله نزول حقيقي في الوقت الذي ينزل فيه. اذا ينزل جسده حقيقة ويقاوم ذلك الكافر ويقتله عليه الصلاة والسلام ويريح الناس منه. اذا هذا من الايمان ايضا الحقيقي الذي يعتقد اهل السنة - 00:36:15
اول الجماعة ان عيسى ابن مريم ينزل في اخر الزمان وهو الذي يقتل غيظا الدجال وهو يحكم بشريعة محمد ابن عبد الله ولذلك لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد عمر ورقة من التوراة قال ما هذه يا عمر؟ قال ورقة من التوراة اقرأها قال - 00:36:35
في شك يا ابن الخطاب؟ قال لا يا رسول الله انكر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم قال لو كان يقول عليه الصلاة لو لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي - 00:36:55
لان التوراة هي ماذا؟ شريعة موسى. فقال لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا لماذا؟ لان محمد ابن عبد الله عليه والصلاة والسلام هو افضل الانبياء بتفضيل الله سبحانه وتعالى له. وشريعته هي خاتمة الشرائع. وهي التي ستبقى الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:37:08

الشريعة الكاملة الخالدة التي ما طرق العالم مثلها ما نزل من حدث او جدة واقعة الا وهي موجودة في هذه في الشريعة الاسلامية فهي شريعة كاملة لا يتطرق اليها اي نقص. فانها تحمل انسان في سفره وفي حضره في نومه ويقظته - 00:37:30
في حياتي وفي مماته. رأيتم درسنا كتاب الجنائز وكيف يعنى بالميت. ورأيتم ما درسنا في كل الابواب نجد وان هذه الشريعة ما تركت خيرا الا ودلت عليه. ولا مشكلة الا وعالجته وارشدت اليه. ونحن بحمد الله - 00:37:50
هذه الشريعة فان هذا الفقه الاسلامي هو خلاصة ما في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال وخروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام من السماء - 00:38:10
هذه يجب ان يؤمن به الانسان. فلو انكر الانسان الدجال يكون انكر من الامور امرا من الامور التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. هناك سؤال يريده البعض يقول لماذا ذكر عيسى ابن مريم في القرآن - 00:38:26
ولماذا لم يذكر الدجال؟ قالوا لم يذكر الدجال في كتاب الله عز وجل لحقارته وذكر ماذا عيسى ابن مريم لمكانته ما الفرق بينهما؟ قالوا الرسول عليه الصلاة والسلام لما ذكر الدجال قال يدعو الى الضلال. قالوا فمعناه ان عيسى ابن واران ابن مريم يدعو الى الهدى - 00:38:42
اذا كان الدجال يدعو الى الظلال فعيسى ابن مريم يدعو الى الهدى. قال رحمه الله تعالى وان علقه على فعل يتيقن او يغلب على ظنه انه لا يوجد في اربعة اشهر كقيام الساعة وخروج الدجال ونزول عيسى عليه - 00:39:03
من السماء او هذي كلها من الامور التي يجب ان يؤمن بها الانسان امور غيبية يجب ان يؤمن بها ايمانا حقيقيا ولا يتطرق اليه شك ولذلك يولي خطورة الدجال امرنا بان نستعيذ منه. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال له لما ذكر الخوف احد الصحابة قال هو هو - 00:39:25
ولعل الله من من ذلك. يعني هو لا قيمة له لكن بالنسبة للانسان اذا رأى الانسان ولذلك انظروا هو اكثر ما يخدع البادية يأتي الى البادية فيمر بهم فالذي يتبعه ماذا تجد ان انعامه تسمن وتدر اللبن وان الذين يعارضونه وينكرون عليه يصيبهم - 00:39:47
والظعف ويظلون في حالة. اذا عنده ولذلك الشيوعية ماذا فعلوا اول ما ظهرت الماركسية وامثالها وهي قديمة من ايام الرومان قصتها معروفة. ماذا بدأوا؟ بدأوا يجوعون بعض الناس ويقولوا يلا خلي اله - 00:40:10
يمدك في الطعام يعلقونه لو يقول تعمل لا شك يريدون ان يسلبوا عقيدة المؤمن لكن المؤمن الحق لا يمكن ان يتزعزع فانظر الى بلاد وهو في اول الاسلام يلقى في ماذا في الرمضان - 00:40:26
على ثم تلقى عليه صخرة عظيمة في تكفر بمحمد فيقل احد احد والاخر يقول ولست بالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي. وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على - 00:40:43
وترون ان الصحابة كانوا يتسابقون ويتسارعون الى الموت كما نتسارع نحن الى الحياة. هم يبيعون مدى الدنيا الاخرة لانهم يؤمنون بقول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله. اذا هناك بيع وشراء وهناك سلعة - 00:41:02
سلعة ماذا؟ الجهاد والايمان والاخلاص والصدق هي الجنة. والجنة انما حفت بالمكاره لا الانسان بالتي واللتي لابد من عمل صالح من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم يعني في الاخرة باحسن ما كانوا يعملون - 00:41:25
قال او موت زيد فهو مؤذن لانه لا يوجد في اربعة اشهر ظاهرا. يعني الغالب على الانسان اذا كان في صحة جيدة فيعني مع ان الانسان ان يفاجئ احيانا يقال لك فلان كان معك قبل لحظات وربما سهر معك في الليل وتفاجئ في الغد انه توفي. وهذا لكن الغالب ولذلك - 00:41:52
مر بنا في ماذا؟ في الفرائض المسافر من كان غالبه السلامة ومن كان غالبه الهلاك. فالاصل في الانسان الصحيح انه يعيش هذا العصر لكن قد يوجد من يموت فجأة نعم - 00:42:15
قال وهو مؤلم لانه لا يوجد في اربعة اشهر ظاهرا فاشبه ما لو صرح به قال وان قال والله لا وطئتك حتى تحبلي انظر والله لا

واطعتك حتى كيف تحبل وهو لا يطأها - 00:42:30
اذا ما اذا اراد هنا؟ اراد هنا ميلان والله نعم فهو فهو مؤلم لانها لا تحمل من غير وطئه هناك سيذكر المؤلف كلاما غريبا للقاضي ابي يعلى في هذا المقهى - 00:42:50
يعني وهذا يتعرضون للاستدخال المني يعني لو استدخلت المني كانوا فيما مضى الاطبون الاطباء يقولون اذا برد المني فانه لا يأتي منه الولد الله اعلم الان كما ترون الان اولاد الزجاج وذا وما يحصل من ذلك المهم هنا في هذا المقام انه اذا - 00:43:05
في هذه الحالة لا يمكن ان يحصل ماذا؟ ان تحمل لماذا؟ لا وطأتك حتى تحملي. كيف يوجد من الحبل الحمل وهو لا يطأ وهذا امر مستحيل. نعم. الا اذا اراد بحق السببية - 00:43:25
يعني هنا نرجع الى اللغة فاذا اراد حتى يعني لي تحبلي حينئذ يختلف الامر قال وان قال والله لا وطن هذا الان اللي انا اشرت اليه هذا اللي انا اشرت اليه الان وقلت الان هم يقولون فيما مضى الفقهاء يعني مؤلفنا هنا يختصر لكن تجد في الكتب - 00:43:40
يقولون حتى استدخال المني لا يحصل وفيه خلاف بين العلماء ليس متفق عليه انه اذا برد المني هذا يذكر الاطباء القدامى لانه اذا برد المني لا يكون منه ماذا؟ الولد - 00:44:02
وان قال والله لا وطئتك حتى تحبلي فهو مؤلم. لانها لا تحبل من غير وطئه. فهو كالحلف على ترك الوطيدة. لانه ليس مراده حتى تحمل ان تحمل من شخص اخر هذا امر محرم لا يمكن ان يجور في دين مؤمن - 00:44:17
يعني لا يمكن وانما مراده هنا حتى تحمل ينصرف اليه. نعم. وقال القاضي رحمه الله تعالى ان كانت ممن يحذر مثلها لم يكن مؤليا. لماذا؟ بس القاضي يتأولها كما قلت لكم لو استدخلت شيئا من منية ونحو ذلك. نعم - 00:44:33
قال لم يكن مؤليا ولا اعلم لهذا وجها. ارأيتم انكر المؤلف هذا القول وقال ولا اعلم له وجها يعني من الصحة ولم يقل به غيره ايضا فيما اعلم الا ربما - 00:44:52
كأنه في مذهب الحنفية قيل قريب منه. نعم. لانه لا يمكن حملها من غير وطئ قال وان قال اردت بحتى السببية. ارأيتم هذي من المخارج التي يظعها الانسان يقول ما اردت بحتى يعني التي للغاية - 00:45:05
لا عطؤك حتى تحملي ما اردت بها الغاية وانما اردت بها السببية يعني لتحملي ما وطأتك لتحملي وطئتك ماذا لعقضي ليقضي وطري لاقضي وتركي ليؤدي الواجب علي نحوك الى اخره. لكن ما اردت ان تحملي - 00:45:26
وان قال اردت بحت السببية اي لا اطأك لتحملي قبل منه. وربما يفسر بانه يضعها ويعزل والعزل كما ترون كنا نعزل والقرآن ينزل. نعم اي لا اطأك تحبلي قبل منه لانه يحتمل ما قاله. ولا يكون مؤليا - 00:45:45
لانه يمكن وطؤها لغير ذلك قال وان علقه على ما يعلم وجوده قبل اربعة اشهر كجفاف بقل او مثلا جفاف ثوب مثلا الباقل انت اذا اخرجته من الارظ الا يجف - 00:46:07
لتستخرج البرسيم مثلا وهو رطب ثم بعد فترة يجف فانتم ترون الان البرسيم فيه جفاف تستخرج الخضروات تجدها رطبة ثم بعد فترة تجف الثوب يغسل ويعلق رطبا يتقاطر منه الماء. ثم بعد فترة يجف. نعم. او ما يغلب على الظن وجوده - 00:46:24
قبلها قبل اربعة يغلب على الظن انظروا يعني يحتمل ان يوجد ولا يوجد لكن نغلب الظن بان يوجد فهنا فيه ترجيح او ما يغلب على الظن وجوده قبلها كنزول الغيث في اوانه. يعني تجد الغيث في بعض المناطق يندر ان يتخلف يعني - 00:46:47
لكن تجد اماكن في العالم بل هنا في المملكة هناك مواسم له ينزل فيها فهو اذا حدد ذلك في ذلك المكان المعروف يدخل في هذا المقام وقدوم الحاج في زمانه. الحاج ايضا يعرف قدومه بانه لا يأتي الوقت الذي يقدم فيه. وكانوا زمان يقدمون مثلا في - 00:47:10
قال حتى يوم عرفة قال قدوم الحاج والحاج يتقدم ذلك اذا اذا قيده بذلك فهذا امر واقع ايضا يغلب على الظن وجوبه لكن قد يوجد صائف لا يقدم الحاج. كل شيء ممكن. نعم. او ما يحتمل الامرين على السواء. او يحتمل امرين سوا. يعني تساوى - 00:47:34
وفيه طرفاه ما يكون الظن ارجح هنا متساويان كقدوم زيد من سفر قريب. السفر قريب لكن ربما يعوقه امر ربما يكون مانع من

الموانع. فهو مع قرب سفره ووصوله هذا كل واحد مر بنا تجد ان الانسان سيسافر ثم تحصل له امور ربما معوقات ربما تطرأ - 00:47:55
يقرأ سبب من الاسباب فيجعله يتأخر. فبدل ان يأتي اليوم يأتي غدا وربما يتأخر شهرا او اكثر ربما يكون طالبا عرفت انه سيختبر مرة الاسبوع القادم. ثم تعجلت اختباراته شهرا وهكذا. اذا هذا يحصل - 00:48:21
قال كقدوم زيد من سفر قريب لم يكن مؤليا لانه لم يغلب على الظن وجود الشرط. لانه لا يغلب على الظن ان زيك سيأتي في الوقت القريب قد يعترض زيد سببا سبب من الاسباب فيتأخر. وربما يعدل عن القدوم - 00:48:39
قال لانه لم يغلب على الظن وجود الشرط فلا يثبت حكمه قال وان قال والله ليطولن تركي لجماعك ونوى مدة الاله فهو مؤلم ليطولن تركي لجماعك. اذا هنا قال لكن هو ما حدد مدة لكن كلمة يطول نرجع ما مقصوده. هل المراد بذلك ليلة - 00:48:59
اعد العبارة. قال وان قال والله ليطولن تركي لجماعك ونوى مدة الايلاء فهو مؤلم. الى نيته هنا يعني قال ليطولن تركي لجماعك في هذه الحالة نرجع الى نيته ما مرادك بطول الجماع - 00:49:24
هذا يتفاوت فيه الناس. وربما يكون هذا الرجل يطأ زوجته ليليا وربما يطأ اكثر من ذلك وربما مرة في الاسبوع وربما مرتين وربما مرة في الشهر لكن يطولن ما مراده هل يريد بذلك ان يطبق ماذا حكم الفئة - 00:49:45
الايل او لا قال ونوى مدة الايلاء فهو مؤل والا فلا قال وان قال والله لاسوءنك ولتطولن غيبتي عنك ونوى ترك الجماع في مدة الايلاء فهو مؤلم. هنا لا اسوءنك ايظا ترد في الاحتمالات التي مظت ويرد فيها انه قصدها - 00:50:05
يتوقف على الجماع ليسيء اليها لان هي تريد ذلك وايضا يعني تركوا فيه مظرة له فهو يريد ان يقدم لها الاساءة فيقول لاسوءنك بتركه ولتطولن غيبتي عنك. يسافر ويقول ساسافر سفرا ماذا تطول غيبتي عنك - 00:50:31
ونوى ترك الجماع في مدة الايلاء فهو مؤلم لانه عنا بلفظه ما يحتمله والا فلا قال رحمه الله وان قال والله لا وطئتك طاهرا وطأتك طاهرا يعني ما مانع يقصد طاهرا يعني هي - 00:50:59
نعم. او وطأ مباحا مباحا يعني ننتبه طاهرا يعني تكونين طاهرة. او وطأ مباحا متى يكون مباحا الوطأ المباح لا يكون في نهار رمضان ولا يكون وهي حائض ولا يكون وهي نفساء - 00:51:21
اذن هناك اوقات في رمضان له ان يقع في الليل نساؤكم حرظ لكم فاتوا حرثكم انا شئتكم لا اطعك واطعم مباحا الوطأ المباح هو في القبل. والوطء غير المباح المحرم انما هو في الدبر - 00:51:40
نعم قال فهو مؤلم لانه حلف على ترك الوطء الذي يطالب به في الفئة. فكان مؤليا كما لو قال والله لا وطئتك الا في الدبر. لما يقول والله ما وطأتك الا في الدبر نعتبره مولا موليا. لماذا - 00:51:57
لانه حلف الا يطأ في القبر. اي في القبل اين موضع الوطء؟ هو القبل وهو الذي تتلذذ به وهو الذي يحصل به ضررا فلما يقول لا اطأك ماذا؟ الا ماذا في الدبر؟ معنى هذا انه الى جانب انه يعني - 00:52:17
هددها بفعل محرم هو كذلك ايضا يعتبر موليا لانه امتنى عن الوطئ في القبور قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وان قال والله لا وطئتك في هذا البيت او البلد - 00:52:35
هذه هذه يعني يتطرق اليها الاحتمال. لانه لما يقول والله لواطئتك في هذا البيت احتمال ان يكون عنده بيت اخر واحتمال انه يطأها في مكان اخر والبيت ايضا كما ترون يعني - 00:52:54
يفسر على البيت الذي هو بيت الشعر ويفصل على البيت الذي هو بيت الطين ثم اصبح الان البيت المسلح لكن قول في هذا البيت لا يلزم منه الا يطأها. يعني يطأها في غير هذا البيت - 00:53:12
او يقعها في غير بيت. نعم. وان قال والله لا وطئتك في هذا البيت او البلد هذا البلد يعني يمر ببلد فيقول لا اتركي في هذا البلد يعني معنى هذا انه لا يطغها لا يطأها الا اذا عاد الى بلدهما فهذا كما هو - 00:53:27
لا يدل على الايلاء الا اذا قصد من ذلك الايلاء لم يكن مؤليا لانه يمكنه الوطو بغير حنث بغير حنف وان قال والله لا وطأتك يمكن

الوطء بغير حنف لانه اصلا كلامه لا اطعك في هذا البلد او في هذا البيت يحتمل - 00:53:47
انه يريد الامتناع عن الواط مدة معينة ويحتمل انه يريد ان يطأه ولكن في غير هذا المكان. اذا في هذه الحالة لو لا يحنث لماذا ولا يلزمه الكفارة عن اليمين لان كلامه محتمل. ونرجع فيه الى نيته - 00:54:11
وان قال والله لا وطئتك الا برضاك او الا ان تشائي فليس بمؤل كذلك كذلك لانه قال الا برضاك او الا انت شائي فكذلك نعم قال وكذلك والله انه قيد بالمشيئة قال لا اطأك الا ان تشائي معنى هذا انها لو شاءت ووطئها يخرج من - 00:54:31
استثناء وكذلك والله لا وطئتك مريضة او محزونة مريضة يعني مريضة حال هنا يعني الحالة كونك مريضة. يعني يريد ان يقول لا اطئك في حالة المرض اما انه يقصد الرفق بها او انه ولا يريد ان يطأ في تلك الحالة. ولا تكون محزونة يعني بلغها خبر - 00:54:56
احد او حادث من الحوادث او سبب من الاسباب التي تزعجها فيقول لا اطأك وانت محزونة يعني تعيشين في الم او مكرهة لانه كما هو معلوم يعني من يعني دوافع الوطئ والمرغبات فيه ان يكون هناك - 00:55:22
ارتياح من الجانبين ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام لما رأى الصحابي وقال جابر قال وما هي امه؟ قالت تزوجت ماذا ثيبا؟ قال هلا بكرا تداعبها وتداعبك. نعم او مكرهة او كذلك مكرهة يعني يريد ان لا يريكها هذا شيء متعين عليك وانك اذا بت - 00:55:43
وزوجك يواظب عليك فالملائكة تلعنك حتى ماذا تصبحي قال وكذلك والله لا وطئتك مريضة او محزونة او مكرهة او ليلا او نهارا لم يكن مؤليا كذلك لما يقول والله ما واطئتك ليلا يعني يمكن ان يطأه نهارا. ولما يقول والله لواطئتك نهارا يعني يطأها ليلا. والله - 00:56:06
او يقول نساؤكم حرث لكم فاتوا حركم الناشئين. يعني من اي مكان تأتيها وليس المراد ايها الاخوة ان يأتيها في دبر وهذه الاية لها سبب يعني نزولها له سبب كان اليهود يقولون ان الرجل اذا اتى المرأة في قبلها من دبرها هو يأتيها في القبل ولكن من جهة الدبر من الورى يكون - 00:56:32
ولد احول فكذبهم الله سبحانه وتعالى بذلك فانزل نسائكم حرث لكم فاتوا حرفكم انا شئتم يعني يجوز للرجل ان يجامع زوجته من الخلف ولكن يجتنب ما لا دبر وله ان يطأ في القبل - 00:56:57
قال رحمه الله تعالى لم يكن مؤليا كذلك قال وان قال والله لا وطأتك ان شئت فشاءت كان هنا تلفت الصورة نعم. وان قال والله لا وطئتك ان شئت فشاءت صار مؤليا. قال والله لا وطئتك ان - 00:57:19
شئت فشاءت نصارى حينئذ ماذا الى؟ لانه تقرر قال وان لا اطعك ان شئت وهي شاءت الا يطأ اذا صار ايلا. معنى هذا انه امتنع عن الوظع تختلف عن الصور السابقة - 00:57:41
قال صار مؤليا والا فلا يعني وان لم تشأ فلا يصير موليا قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويصح تعليق الايلاء على شرط لانه يمين. نحن مر بنا وما ادري نحن درسنا الايمان او لا ولكن يصح ان - 00:57:58
علق اليمين على شرط هذا معروف في كتاب الايمان لغة وفقها يعني يجوز ان تعلق اليمين على شرط يعني ما يترتب على اليمين تقيده بشر وهذا مرة في الطلاق في الحقيقة. اذا - 00:58:20
يجوز تعليق الايلا على شرط لماذا؟ لان الايل يمين واليمين يجوز على شرط واذا كان الايل هو حلف والحلف يصح تعليقه اذا يلحق الايلا بالايمان لان لوجود ما يجمع بينهما وهو القصر - 00:58:36
قال ويصح تعليق الايلاء على شرط لانه يمين فاذا قال ان وطأتك فوالله لا وطئتك. انظروا ان وطأتك فوالله ان اين الشرط؟ ان وطئتك هذا هو الشرط فوالله اذا ان وطأتك فوالله لا وطأتك. يعني معناه لو وطئها يكون لا يطأها بعده. هو يصح له في الاصل ان يطأ - 00:59:02
لانه هنا يجوز له ان يطأ. لكن اذا وقعها يمتنع بعد ذلك عن الوطء. اذا يقول المؤلف رحمه الله يجوز تعليق الايل على شرط لماذا؟ لانه يمين والايمان يجوز يجوز تعليقها على شرط - 00:59:31
قال فان فاذا قال ان وطئتك فوالله لا وطأتك لم يصر مؤليا في الحال يعني ان وطأتك فوالله لا وطأتك يعني لا اطأك يمكن يشكل

عليكم ويعني مجيء الفعل يعني قصده - 00:59:53
ووالله لا اطأك لم يصر مؤليا في الحال لانه يمكنه وطؤها بغير حنف. لماذا؟ صلى الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:00:07